وقوله تعالى إن تبدوا الصدقات فنعما هي 1 فإن الظاهر عود الضمير إلى الإبداء بدليل قوله وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم 1 فذكر الضمير العائد على الإخفاء ولو قصد الصدقات لقال فهي وإنما أنث هي والذي عاد إليه مذكر على حذف مضاف أي وإبداؤها نعم ما هي كقوله القرية أسألها .

ومنه سعيرا 2 وهو مذكر ثم قال إذا رأتهم فجعله على النار .

وأما قوله لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا الذي خلقهن 3 فقيل الضمير عائد على الآيات المتقدمة في اللفظ .

وقال البغوى إنما قال خلقهن بالتأنيث لأنه أجرى على طريق جمع التكسير ولم يجر على طريق التغليب للمذكر على المؤنث لأنه فيما لا يعقل .

وقيل في قوله الذي خلقكم من نفس واحدة 3 إن المراد آدم فأنثه ردا إلى النفس وقد قرىء شاذا من نفس واحد .

وحكى الثعلبي في تفسيره4 في سورة اقترب بإسناده إلى المبرد سئل عن ألف مسألة منها ما الفرق بين قوله تعالى جاءتها ريح عاصف 5 وقوله ولسليمان الريح عاصفة 6 وقوله أعجاز نخل خاوية 7 و كأنهم أعجاز